



## اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ / حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ

وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي  
عَقَمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي  
رَجَالاً وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بَنَاتِي  
وَمَا ضِغْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ  
وَتَنَسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ  
فَهَلْ سَأَلُوا الْعَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي  
وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتِي  
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي  
وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بَعِزُّ لُغَاتِ  
فِيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ  
إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُوَاةِ  
لُعَابِ الْأَفَاعِي فِي مَسِيلِ فِرَاتِ  
مُشَكَّلَةَ الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتِ  
بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي  
وَتُنِبْتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي  
مَمَاتٌ لِعَمْرِي لَمْ يُقَسَّ بِمَمَاتِ

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي  
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي  
وَلَدْتُ وَلِمَا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِيسِي  
وَسَعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظاً وَغَايَةً  
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ  
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدَّرُّ كَامِنٌ  
فِيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبَلَى مُحَاسِنِي  
فَلَا تَكَلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنِّي  
أَرَى لِرِجَالِ الْعَرَبِ عِزًّا وَمِنْعَةً  
آتُوا أَهْلَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ تَفَنُّنًا  
أَيُّهْجُرْنِي قَوْمِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ  
سَرَتْ لَوْثَةُ الْإِفْرَنْجِ فِيهَا كَمَا سَرَى  
فَجَاءَتْ كَثُوبٌ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً  
إِلَى مَعْشَرِ الْكُتَّابِ وَالْجَمْعُ حَافِلٌ  
فِيَا حَيَاةً تَبَعْتُ الْمَيْتَ فِي الْبَلَى  
وَأَمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ